بشىء من علمه إلا بما شاء) وتسمية نفسه شيئا فى قوله (قل أى شىء أكبر شهادة قل ا شهيد بينى وبينكم) وأن قوله (كل شىء) يعم بحسب ما اتصل به من الكلام .

فان الاسم تتنوع دلالته بحسب قيوده ففي قوله (وهو بكل شىء عليم) دخل فى ذلك نفسه لأنها تصلح أن تعلم وفى قوله (وهو على كل شىء قدير) دخل فى ذلك ما يصلح أن يكون مقدورا وذلك يتناول كل ما كانت ذاته ممكنة الوجود وقد يقال دخل فى ذلك كل ما يسمى شيئا بمعنى (مشيئا (فان (الشىء (فى الأصل مصدر وهو بمعنى المشىء فكل ما يصلح أن يشاء فهو عليه قدير وإن شئت قلت قدير على كل ما يصلح أن يقدر عليه والممتنع لذاته ليس شيئا باتفاق العقلاء وفى قوله (ا خالق كل شىء) قد علم أن الخالق ليس هو المخلوق وانه لا يتناوله الاسم وإنما دخل فيه كل شىء مخلوق وهي الحادثات جميعها .

.

هذا مع أن أهل السنة يقولون أن العبد له مشيئة وقدرة وإرادة وهو فاعل لفعله حقيقة وينهون عن إطلاق (الجبر (فان لفظ (الجبر (يشعر أن ا أجبر العبد على خلاف مراد العبد كما تجبر المرأة على النكاح وليس كذلك بل العبد مختار يفعل باختياره ومشيئته ورضاه ومحبته ليس مجبورا عديم الارادة وا خالق هذا